

كيف سيقابل أمير المؤمنين (ع) صنيع العلامة الأميني؟



كيف سيقابل أمير المؤمنين (ع) صنيع العلامة الأميني؟

يقول الشيخ محمد هادي الأميني:

" مما لا ريب فيه أن العلامة الأميني ما كان يمكنه تأليف كتاب الغدير إلا بإمدادات غيبية من الأئمة المعصومين (ع)، وكان أهلاً لذلك، لما تميز به شيخنا الوالد من الإخلاص والعبادة والتهجد وتلاوة آيات القرآن المجيد.

فعندما أردت العودة إلى إيران من النجف الأشرف، وذلك بعد وفاة شيخنا الوالد - تغمده الله برحمته - سنة 1390 هـ = 1970 م ذهبت إلى سماحة آية الله السيد محمد تقي بحر العلوم - وهو من أحفاد بحر العلوم الكبير - فعندما رأيته بكى، فقلت: ما يبكيك؟!!

قال: منذ أن توفي المرحوم والدك كنت أفكر كيف سيقابل أمير المؤمنين (ع) صنيع والدك! حتى رأيت فيما يرى النائم في إحدى الليالي، كأن القيامة قائمة والناس محشورون في صحراء المحشر، وأنظارهم باتجاه بناء عرفت - فيما بعد - أنه حوض الكوثر، فتقدمت نحو الحوض فوجدت أمير المؤمنين (ع) واقفا على الحوض يسقي من يعرفه بأقداح من البلور، فما زال الأمر كذلك حتى سمعت همهمة قد ارتفعت من القوم، فقلت: ما الخبر؟! قيل: جاء الأميني، فصرت أنظر إلى أمير المؤمنين (ع) كيف يواجه وماذا يصنع به، فإذا به (ع) ترك الأقداح وملاً كفيه بالماء ثم نثره على وجه الشيخ الأميني، وقال: بيض الله وجهك بيضت وجوهنا، فعرفت عند ذلك منزلة الأميني عند أمير المؤمنين لتأليفه كتاب الغدير".